1545

كلمة صاحب الجلالة خلال حفل التوقيع على بروتوكول اتفاقية المصالحة بين بلجيكا والزايير

تحت رئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وقعت بلجيكا والزايير بالقصر الملكي بالرباط بروتوكول اتفاقية تضع حدا للخلاف القائم بين البلدين.

وكان صاحب الجلالة مرفوقا خلال هذا الحفل بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد، بحضور الرئيس الزايري المارشال موبوتو سيسي سيكو والوزير الاول البلجيكي السيد والفريد مارتنيز.

وقد ألقى صاحب الجلالة بهذه المناسبة كلمة سامية جاء فيها :

سيادة رئيس الجمهورية

سيادة الوزير الاول للمملكة البلجيكية

اصحاب المعالي

اعتقد أن كل كلام سأقوله بعد تلاوة نص البيان المشترك الذي استمعنا إليه قبل قليل سيكون من باب الحشو.

ومع ذلك أود أن أعرب لكم عن سروري العميق وأنا أرى المصالحة تتم بين بلدين صديقين، وخاصة بين أخي وصديقي الكبير الرئيس موبوتو وبين الحكومة البلجيكية باسم صاحب الجلالة الملك بودوان.

إنه ليوم مشهود بالنسبة لنا، واعتقد أننا سلكنا النهج الذي كان علينا أن نسلكه وهو نهج الحوار، رغم أن الحوار قد يبدو في البداية كما لو كان حوار صم، إلا أن المتحاورين يتوصلان دائما إلى نتيجة خاصة إذا توفرت الارادة الحسنة.

وأود قبل أن أختتم كلمتي تلاوة نص البرقية التي بعثها إلي أخي العزيز صاحب الجلالة الملك بودوان.

صاحب الجلالة وأخي العزيز

في الوقت الذي تشرف فيه الوساطة التي تفضلتم بالقيام بها على التكلل بالنجاح، أود أن أعرب لكم عن أطيب مشاعري وتشكراتي للمساعدة الودية والقيمة التي قدمتموها لبلجيكا مما سيقوي ويعمق العلاقات المتينة التي تجمعنا وتربط بين أمتينا.

وتقبلوا يا صاحب الجلالة وأخي العزيز أسمى مشاعر امتناني مشفوعة بصادق مودتي.

الامضاء ـ بودوان

وأختتم كلماتي القصيرة بالقول.. عاشت الزايير ـ عاشت بلجيكا.

21 ذي الحجة 1409 (26 يوليوز 1989)